مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 229

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 13 شباط 2015 ولغاية 12 آذار 2015

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سُمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

تقرير رقم 229

صحيفة "يتد نأمان"؛ بتاريخ 18.2.2015؛ "يد إسماعيل المتوحش تضرب أوروبا" (الملحق الاول)

نشرت صحيفة "يتد نأمان" الدينية افتتاحية عنصرية تحريضية ضد المسلمين عامة والمسلمين في أوروبا بشكل خاص، حيث وصفتهم بـ "بقعة النفط السوداء".

وورد في الافتتاحية: "أوروبا لم تتعلم الدرس. فقط قبل أسابيع سال فيها الدم. **الإسلام المتطرف غرز أسنانه الحيوانية في لحمها وتسبب بمقتل الأبرياء.** بعد بضعة أسابيع من عملية القتل في صحيفة "شاربي إيبدو" والمجزرة الفظيعة في "ماركول كاشير" في باريس، وصلت يده الطويلة إلى كوبنهاغن، هناك ضاعف الإرهاب الإسلامي شره: عملية قتل في معرض عرضت فيه كاريكاتيرات لم يحب المسلمون رؤيتها واطلاق نار تجاه كنيس تسبب بمقتل الحارس، من أبناء الجالية، **إسماعيل المتوحش، يده في كل شيء".**

وأضافت: "لفترة طويلة أغلق زعماء القارة الأوروبية أعينهم وهجرة المسلمين الى القارة ازدادت كالطوفان. كلهم عرفوا لماذا يأتي المسلمون. مشاريع احتلال أوروبا من قبل المسلمين لم تكن خافية على أحد. مُنظروهم لم يخفوا أساليب العمل. هكذا تحولت أحياء كاملة لإسلامية. **شوارع المدن تبدو كبقعة نفط سوداء. مآذن المساجد علت وطغت السماء المليئة بالغيوم.** الدخول إلى هذه المناطق خطر جدًا لرجال الأمن. **في المساجد يجري تحريض لا يتوقف على الجهاد. الشبان المُحّرضون يتجندون لجيش محمد، المستعد لسحب سيفه".**

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 9.3.2015؛ القيادةالعربية هي مأساة للعرب والتصويت لها امر سيء (الملحق الثاني)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" مقالة كتبها الصحافي بن درور يميني بتاريخ 9.3.2015 انتقد من خلالها القائمة العربية المشتركة والمرشحة لخوض انتخابات الكنيست مدعيا ان التصويت لها هو بمثابة تصويت ضد المساواة والتعايش. وذلك في اعقاب رفض القائمة المشتركة التوقيع على اتفاقية فائض اصوات مع حزب ميرتس اليساري.

وقال: " لا يوجد قائمة عربية ديموقراطية. هناك قائمة عربية قومية واسلامية. وبضغط من الاسلاميين والقوميين من حزب التجمع الديمقراطي، قررت القائمة بانه لا مكان لاتفاق فائض اصوات مع مرتس، لكونه حزب صهيوني. وعلى يبدو، فان مرتس ومنذ سنوات لم يحصل على هذا المدح. و على الرغم من القرار، لا يمكن القول ان "كل العرب" هم متطرفون قوميون. لقد حصل هنا ما حصل مرات عديدة في العالم الاسلامي والعربي: **المتطرفون هم الذين وباغلب الحالات يحددون النهج. هم يصرون على مواقفهم، يُهددون ويرعبون.والان هناك احتجاج كبير على قرار القائمة. المشكلة ان الوحوش يكسبون. بالاضافة، ان الدمج بين القوميين والاسلاميين يميز قسم كبير من العالم العربي: كراهية اسرائية. هذا الدمج ينجح في فرض نفسه في القائمة المشتركة".**

أضاف: " يستحسن الانتباه الى مركب التعايش. ضد من خرجت القائمة المشتركة؟ ليس ضد الليكود. ليس ضد ليبرمان. فهي خرجت ضد حزب يمثل يسار المجتمع اليهودي. حزب الذي وقف الى جانب الفلسطينيين في كل اختلاف بوجهات النظر. ولاشيء يفيد. هذا لا يعني ان القائمة المشتركة ترفض التعايش مع الليكود. فهي ترفض التعايش مع ميرتس. **قال عزمي بشارة قبل عشرة سنوات ان العدو الحقيقي هو اليسار الصهيوني. ليس واضحا ان كان هو من فرض القرار الاخير من مكانه في الدوحة، لكن من الواضح ان عقيدته مسيطرة".**

وقال: " للمجتمع العربي ادعاءات جيدة ضد حكومات اسرائيل، **ولكن قيادة عرب اسرائيل هي مأساة لعرب اسرائيل. فهي تؤكد ان الهدف ليس مساواة او تعايش. الهدف هو تآمر مستمر ضد تحقيق المبدأ الاساسي لتقرير المصير. ليس لانهم مع منح الحقوق للعرب. هم فقط ضد منح حقوق لليهود. يجب ان نتذكر ان هناك جمهور عربي كبير – وهو الغالبية – من مواطنين مخلصون، يعملون، يدفعون الضرائب. هم يستحقون**

لمساواة بالحقوق. ومن المستحسن لهذه الغالبية ان تقوم بمراجعة النفس. لان التصويت للقائمة المشتركة هي تصويت ضد المساواة والتعايش. تصويت كهذا هو سيء لليهود وسيء اكثر للعرب".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 9.3.2015؛ وجود اليهود تحت سيطرة فلسطينية امر خطير (الملحق الثالث)

اعتقد الصحافي نوح كليجر في مقالة نشرتها صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 9.3.2015 ان وثيقة التنازلات التي قدمها رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والتي تشمل ابقاء المستوطنين تحت سيطرة فلسطينية، انه امر خطير يهدد حياة اليهود.

وقال: " **لا يمكن الموافقة ولا بأي شكل على البند الذي ينص بأنه وبعد اتفاق مع الفلسطينيين ستكون تجمعات سكانية يهودية تحت حكم الدولة الفلسطينية التي ستقام**. من الصعب ادراك كيف شمل بنيامين نتياهو بند كهذا في اقتراحه. من غيره عليه ان يعرف – وبالتأكيد انه يعرف- بأنها فكرة يمنع مناقشتها بتاتا. **تجمعات سكانية يهودية تحت حكم فلسطيني؟ هذه كارثة من كل النواحي. يجب عدم الابحار بعيدا لتفهم ذلك. يكفي فقط نظرة خاطفة على ما يحدث في منطقتنا بالسنوات الاخيرة- على عدم الاستقرار بالجغرافيا السياسية في الشرق الاوسط، وعلى حروبات العرب بالعرب، على عصابات الارهاب التي تذبح بعضها دون رحمة. وايضا يجب ان لا تكون عبقريا في الامن او السياسة لفهم انه بكل لحظة يمكن ان يتغير وان الدولة الفلسطينية المستقبيلة سوف يحكمها عصابات الارهاب امثال داعش ورفقاهم. في هذا الوضع، كل يهودي- اسرائيل يعيش هناك سيكون ضحية لرحلة القتل الفظيع. من يضمن الحفاظ على امن اليهود؟ هل سيحافظ ابو مازن ورفاقه في الحكم على الاقلية اليهودية؟ بالتأكيد لا".**

اضاف: " علينا ايجاد طريق للاتفاق. لكن ولكن اذا كان الاتفاق سوف يهدد امن اليهود، فمن الافضل الغاءه والبقاء على الوضع الحالي. فالدولة اليهودية قامت من اجل عدم التخلي عن حياة اليهود. يمكن ايجاد ترتيبات اخرى في حال تم الاتفاق. ترتيبات يقبلها الطرفان. السلام يحتاج تنازلات، اشخاص كثيرون عانون، لكن يمنع بأي شكل قبول تنازلات تهدد امن اليهود الذين وبكل الاحوال موجودون بخطر. علينا ايجاد حل واقعي ومنطقي. على نتنياهو معرفة ذلك. اكثر من أي احد".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 11.3.2015؛ اعضاء الكنست العرب يتآمرون ضد الدولة (الملحق الرابع)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 11.3.2015 مقالة كتبها اليعزر تسفرير الذي شغل منصب مستشار رئيس الحكومة سابقا لشؤون العرب،الذي ادعى انه على الجماهير العربية عدم التصويت للقائمة المشتركة للحصول على حقوقهم وانما للاحزاب اليهودية الكبيرة.

وقال: " جميعنا نعرف ان قادة القائمة المشتركة، على اقل تقدير – لا تعبر عن الرغبة العملية والعادلة للمواطنين العرب والحصول على كامل الحقوق المدنية. غالبية اعضاء الكنيست في هذه القائمة يعبرون عن العكس: **تآمر تحت ماهية ورموز دولته الوحيدة للشعب اليهودي، ودعم كل قضية تناقض مكانة الدولة والغالبية اليهودية. "الرؤيا المستقبلية" تعبر عن عدة اهداف "مستقبيلة" مثل الغاء او تغيير العلم والنشيد الوطني".**

واضاف: " لو كنت مواطن عربي في الدولة، لكنت اظهرت نوايا طيبة، للحصول على نوايا وافعال طيبة بالمقابل. لكنت اعلنت من على كل منصة باعترافي الكريم- الكرم هو احد رموز البارزة للقرآن والرسول، ومتجذرة بالثقافة العربية، على سبيل المثال، اسقبال الضيوف- بدولة اسرائيل كدولة الشعب اليهودي ومطالبته بمساواة الحقوق الكاملة. واقتراحي لفعل ذلك هو عدم التصويت للقائمة المشتركة وللاحزاب الصغيرة. صوتوا للقوائم اليهودية وخصوصا الكبيرة منها، التي بحسب تقديرهم لهم الاحتمال الكبير لتشكيل الحكومة وبذلك القدرة والصلاحية لتعزيذز المساواة. زمن هذا المكتن يكون سهلا تعزيز حل الصراع والمفاوضات امام السلطة الفلسطينية".

الملاحق

الملحق الاول:

יתד היום

לפעול כשעוד ניתן!

אירופה לא למדה את הלקח. רק לפני מספר שבועות היא בוססה בדם. האיסלם הפונדמנטליסטי נעץ את שיניו החייתיות בבשר החי של היבשת וקיפד את פתיל חייהם של חפים מפשע. כמה שבועות לאחר הרצח במערכת עתון הקריקטורות "שארלי הבדו" והטבח הנתעב במרכול הכשר בפריז, הגיעה ידו הארוכה לקופנהגן, שם שיכפל הטרור האיסלמי את רשעותו בדיוק מושלם: רצח בתערוכה שבה הוצגו קריקטורות שהמוסלמים לא אהבו לראות וירי לעבר בית כנסת שקיפד את פתיל חייו של מאבטח מקומי, מבני הקהילה. ישמעאל פרא אדם, ידו בכל.

לאחר הטבח המחריד בפריז, השתתפו מליונים במצעד המחאה ברחובות העיר. מנהיגי מדינות מכל רחבי העולם הגיעו למפגן האחדות הנדיר שממנו עלתה הקריאה: להדביר את הפונדמנטליזם האיסלמי שמאיים על שלום העולם! ההיסטוריה כמעט ואיננה זוכרת התלכדות של העולם החופשי סביב הכרזה כה ברורה על תחילתה של מלחמה נחושה נגד כוחות האופל. מהר מאוד התברר שהנמר ידע רק לשאוג.

ההמון שהגיע להשתתף במחאה, ביטא את התחושות הכבדות והמעיקות של האירופאים. במשך תקופה ארוכה העלימו מנהיגי היבשת את עיניהם וההגירה המוסלמית ליבשת התגברה כשטפון. כולם ידעו בדיוק לשם מה המוסלמים מגיעים. תוכניות הכיבוש של אירופה ע"י מוסלמים, לא היו נסתרות. האידיאולוגים שלהם לא הסתירו את דרכי הפעולה. כך הפכו שכונות שלמות לאיסלמיות. רחובות הערים נראות כמו כתם נפט שחור. צריחי מסגדים צצו ודקרו את השמים המעוננים.

הכניסה לאזורים אלה, גם עבור אנשי החוק, כרוכה בסיכון חיים. במסגדים מתנהלת תעמולת ג'יהאד בלתי פוסקת. הנוער המוסת מתגייס לצבאו של מוחמד, נכון לשלוף את חרבו. רבים מתגייסים לדאע"ש ויוצאים להשליט את דין האיסלם בסיף. את התוצאות של העלמת העין הזו ניתן לראות בבתי העלמין ובמסדרונות בתי החולים ברחבי אירופה.

אחרי הרצח ב"שארלי הבדו", לרגע היה נדמה שאירופה מתעוררת. אבל מלבד הצהרות בומבסטיות ומילות רהב שנועדו לאוזני התקשורת, לא נעשה דבר, גם אם לכל ברור שללא החלצות נחושה, ללא טיפול שורש נגד הפנאטים חסרי הרגש האנושי והמצפון, המצב רק יחמיר. ואכן, בשעה שמנהיגי המדינות צעדו לעיני המצלמות ונדחפו לשורות הראשונות, הפונדמנטליסטים לא כזבזו זמן ותכננו את הפיגוע הבא. הם מבינים היטב שמנהיגי העולם החופשי טובים רק במילים. אולי גם הם יודעים שאירופה עברה את נקודת האל חזור. החשש הגדול ביותר הוא שהעולם המערבי איחר את הרכבת ועכשיו נותר לו רק לבכות. ההוכחה לא איחרה לבוא: דנמרק מלאת המוסלמים, הצטרפה למעגל האימה והדם, והיד הנטויה של זה שידו בכל, עודנה נטויה.

מי שעקב אחרי המתרחש, לא הופתע. כי בשעה שעדיין היה אפשר לפעול ולעצור את הסכנה המאיימת, אירופה שתתה קפה. מי שהיה יכול לבלום, בחר לעצור עין ולהתחפר בשאננותו. גם אם שוחרי הרע ניסו להסוות את כוונותיהם, הכל ידעו מה הם מתכננים ואלו פיגועים הם ינסו להוציא לפועל עם התחזקות כוחם. כולם הבינו שצריך להתעורר מהר ולהשתמש בכל הכלים הזמינים, ההסברתיים, המודיעיניים ושאר כלי נשק שקיימים, כדי לקדם את פני הרעה ולסכלה. כולם הבינו שזה מירוץ נגד השעון ויש לפעול באופן דרסטי גם כדי לתקן את הנזקים שכבר נגרמו.

מי שאיננו משנס מתניים בשעה שניתן למנוע ולסכל, גורם במו ידיו להעצמת הסכנה. במצב של פיקוח נפש הולך ומתעצם, שתיקה, שאננות והתעלמות, זו מדגרה לאסונות. מי שבשאננותו זורע רוח, יקצור סופה. מי שאיננו משנס מתניים למערכה בשעה שעדיין אפשר לדאוג לכך שרודפיך לא יתעצמו, מי שאיננו יוצא למערכה בזמן שהמבקשים להצר את צעדיך עלולים להתחזק ולקבל כוח בלתי הפיך, הוא האחראי במישרין לנזקים ולפגיעות שהאויב עלול לעולל. מי ששם שמיכה על ראשו ומתכרבל בחומה כשבחוץ סערה, האחריות על כתפיו. מי שרואה איך אויביה הרוחניים של היהדות החרדית מרוקנים את כל מחסניות הרשע במטווח על הציבור החרדי ואיננו יוצא לפעול, לוקח על עצמו את האחריות. כאשר האוייב מספיק חזק ומסוכן כי לא פעלת בזמן, כבר לא מועילות שום עצרות ומצעדים. כמו שבפריז זה לא היה יעיל, כך זה תמיד, בכל מקום ובכל ענין:

ב"מכתבים ומאמרים" הובאו דברי רבינו הגדול מרן ראש הישיבה הגראמ"מ שך זצוק"ל מניסן תשל"ז, דברים כדרבנות: "מי אשר יכול לפעול בעצמו והוא יושב בשקט ואינו מתערב במה שנעשה וייעשה, סימן הוא שהדברים אינם כואבים לו, שכן אם היה כואב לו לא היה יושב בשלווה... אני בא באזהרה כפולה ומכופלת, שכל האחריות ייפול בזה על מי שמונע מלבחור מפני איזהו טעם שהוא"...

כמו כן סיפר הרב רפאל וולף שליט"א, שלמחרת הבחירות נכנס אחד הרבנים למעונו של מרן הגראמ"מ שך זצוק"ל ובפיו היתה רשימת הצעות ודרישות שיש להציב בעת המו"מ הקואליציוני. מרן זצוק"ל הסכים לדרישות ואישר את חשיבותם, אך הוסיף: "כל מה שלא נצליח להשיג בגלל שאנחנו לא מספיק חזקים ולכן אין לנו כוח לתבוע, אשמים בזה אלה שלא הצביעו וגרמו למיעוט כוחנו". מילים כדרבנות.

עכשיו אפשר לעשות. עדין יש מספיק זמן לפעול, להשפיע, לשנות. בדיוק כמו שאירופה הדחיקה את בעייתה הקיומית לטובת שלאף־שטונדה - שינת צהרים שאננה והתעוררה לקול יריות, זה עלול לקרות חלילה מבחינה רוחנית, אם הציבור החרדי יתכנס לתרדמת סוף חורף. אם חלילה לא נהיה מספיק חזקים, אם לא יהיה לנו הכוח, האחריות תיפול עלינו. אח"כ, חלילה, נכה "על חטא", אח"כ, חלילה, יהיה מאוחר!

י.ג.

الملحق الثاني:

בן־דרור ימיני • הסכמי העודפים

האיסלאמיסטים ניצחו את הדו־קיום

לצביעות יש גם צד חיובי, משום שבצביעות יש סוג של בושה. גזענים, לפעמים, מודעים לפגם החמור בדעות שלהם על בני מוצא, צבע או דת אחרת. הם מסתירים את הגזענות מתוך בושה. אל נא נזלזל בצביעות מהסוג הזה – היא מרכיב חיוני בחברה שעוברת תהליכי שינוי. זה נכון גם בעניינם של יהודים שלא בדיוק אוהבים ערבים, או ערבים שאינם אוהבים יהודים.

בחודשיים האחרונים הצליחה הרשימה המשותפת להציג חזות של מפלגה דמוקרטית התומכת בדו־קיום יהודי־ערבי. יהודים טובים ותמימים, וגם פחות טובים ופחות תמימים, הצטרפו לקמפיין ההופך את הרשימה הערבית למחנה הדמוקרטי. איימן עודה הפך לחלון הראווה, עם קמפיין מחויך ואמפטי למגזר היהודי. לא שהיה צריך לשכוח לו את העובדה שהוא האיש שעמד בראש הוועדה למניעת גיוס של צעירים לשירות צבאי, לאומי או קהילתי – אבל עצם ההצהרה על רצון לדו־קיום ושוויון היא עניין חיובי.

אלא שלפני ימים אחדים גם הצביעות נעלמה כלא היתה. וחבל שנעלמה. אין רשימה ערבית דמוקרטית. יש רשימה ערבית לאומנית ואיסלאמיסטית. בלחץ האיסלאמיסטים והלאומנים של בל"ד, החליטה המפלגה שאין מקום להסכם עודפים עם מרצ, משום היותה מפלגה ציונית. נדמה שכבר שנים לא קיבלה מרצ מחמאה כזאת, ובשנים האחרונות, צריך להודות, לפי חלק מהקולות הנשמעים משם, ספק אם היא בכלל ידעה שהיא כזאת.

למרות ההחלטה, אל נא נאמר ש"כל הערבים" הם פנאטים לאומנים. קרה כאן מה שקורה פעמים רבות בעולם המוסלמי והערבי: הפנאטים הם אלה שבדרך כלל מכתיבים את הקו. הם נחושים יותר. הם מאיימים ומפחידים יותר. כבר עכשיו יש מחאה של ערבים רבים נגד ההחלטה. הבעיה היא שהבריונים מנצחים. בנוסף, השילוב בין לאומנים לאיסלאמיסטים מאפיין גם חלק גדול מהעולם הערבי. יש מחלוקות רבות בין המחנות, אבל בעניין אחד יש אחדות דעים: שנאת ישראל. השילוב הזה מצליח להכתיב את עצמו גם על הרשימה המשותפת.

כדאי לשים לב גם למרכיב הדו־קיום. נגד מי יצאה הרשימה המשותפת? לא נגד הליכוד. לא נגד ליברמן. היא יצאה נגד המפלגה שמייצגת את השמאל של השמאל של המגזר היהודי. מפלגה שפעיליה הם חוט השדרה של הרבה מאוד עמותות שמובילות את הקמפיינים שפעם ועוד פעם חצו את הגבול שבין ביקורת לגיטימית להסתה נגד המדינה. מפלגה שכמעט בכל מחלוקת עם הפלסטינים – התייצבה לצד הפלסטינים. הרי זהבה גלאון מחקה בשיטתיות את הקו המפריד בין מרצ לחד"ש. והנה, שום דבר לא עוזר. זה לא שהרשימה המשותפת מתנגדת לדו־קיום עם הליכוד. היא מתנגדת לדו־קיום עם מרצ. עזמי בשארה אמר לפני כעשור שהאויב האמיתי הוא השמאל הציוני. לא ברור אם הוא הכתיב את המהלך האחרון ממקום מושבו בדוחא, אבל זה ברור שהאידיאולוגיה שלו שולטת.

אל נא נאמר ש"כל הערבים" הם פנאטים לאומנים. קרה כאן מה שקורה פעמים רבות בעולם המוסלמי והערבי: הפנאטים הם אלה שבדרך כלל מכתיבים את הקו

למגזר הערבי יש גם טענות מצוינות נגד ממשלות ישראל לדורותיהן, אלא שההנהגה של ערביי ישראל היא הטרגדיה של ערביי ישראל. היא מבהירה שהמטרה איננה שוויון או דו־קיום. המטרה היא חתרנות מתמדת נגד עצם הגשמתו של העיקרון הבסיסי של הגדרה עצמית. זה לא שהם בעד זכויות לערבים. הם בעיקר נגד זכויות ליהודים.

צריך לזכור שיש גם ציבור ערבי גדול – והוא הרוב – של אזרחים נאמנים, עובדים, משלמי מסים. הם ראויים לשוויון זכויות. כדאי לרוב הזה לעשות חשבון נפש. משום שהצבעה לרשימה המשותפת היא הצבעה נגד שוויון ונגד דו־קיום. הצבעה כזאת רעה ליהודים. היא רעה יותר לערבים.

המלחק השלישי:

מסמך הוויתורים של נתניהו כולל השארת מתנחלים תחת שלטון פלסטיני:

האם אתם תומכים במהלך כזה

סכנת נפשות

נח קליגר

אם אכן ההצעות שהעביר ראש הממשלה לפלסטינים כבסיס להסכם שלום נכונות – ואני מניח שאכן כך המצב – הרי שיש בהן סעיף אחד שפשוט חייב להיעלם לחלוטין לפני כל סיכום וחתימה. אין בשום אופן להסכים לסעיף הקובע שאחרי ההסכם יהיו יישובים יהודיים תחת שלטון של המדינה הפלסטינית שתקום.

אני מודה שקשה לי להבין כיצד כלל בנימין נתניהו סעיף שכזה בהצעות שלו. מי כמוהו חייב לדעת – ובוודאי גם יודע – שזה רעיון נפל שאסור בכלל להעלות לדיון. יישובים יהודיים תחת שלטון פלסטיני? זה אסון מכל הבחינות. לא צריך להפליג רחוק בשביל להבין זאת. מספיק מבט חטוף על המתרחש בשנים האחרונות באזור שלנו – על אי־היציבות הגיאופוליטית במזרח התיכון, על מלחמות הערבים בערבים, על כנופיות הטרור השו־חטות אלו את אלו ללא רחמים. גם לא צריך להיות גאון גדול בביטחון או בפוליטיקה בשביל להבין שברגע אחד הכל יכול להשתנות, ואותה מדינה פלסטינית שעתידה לקום תשתלט על ידי כנופיית טרור כדאעש וחבריהם. במצב זה כל יהודי־ישראלי אשר יגור שם יהיה קורבן למסע רצח זוועתי. מי ערב שביטחונם של היהודים יישמר? האם אבו מאזן וחבריו לשלטון ישמרו על המיעוט היהודי? ודאי שלא.

חייבים למצוא דרך להסדה. אך אם זה הסדר שיסכן יהודים, עדיף כבר עכשיו לבטלו ולהישאר במצב הנוכחי. מדינה יהודית קמה בראש ובראשונה כדי שלא יופקרו חייהם של יהודים. אפשר למצוא סידורים אחרים במקרה של הסכם, סידורים שאותם יוכלו לקבל שני הצדדים. השלום יחייב ויתורים, אנשים רבים יסבלו, אבל אסור בשום פנים ואופן לקבל ויתורים שיסכנו את חיי היהודים שגם ככה נמצאים בסכנה היום. עלינו למצוא פתרון סביר והגיוני. נתניהו צריך לדעת זאת. הוא יותר מכל אחד אחר.

YCODE
ידיעות אחרונות

המלחק הרביעי:

אליעזר (גייזי) צפריר • קול לשוויון

עצה ידידותית לבוחר הערבי

אבקש, בכל הצנעה וחידידות, להשיא עצה לבוחרות ולבוחרים הערבים, ואם תרצו הפל־סטינים. רבים מחבריי עונים בהתנצלות לגבי חברי הכנסת הערבים: "אלה לא המבהיגים שלנו". על כך אני עונה, בהכללה: אבל אתם חורזים ובוחרים בהם בכל מערכת בחירות. והנה עכשיו קמה לה רשימה מאוחדת, שלכאורה צריכה לבטא את כמיהת הבוחר הערבי. אלא מאי? כולנו יודעים שאלה אינם מבטאים – בלשון המעטה – את הרצון המעשי והצורך של האז־רחים הערבים לשוויון ולקבלת מלוא הזכויות האזרחיות. מרבית חברי הכנסת ברשימה זו מבטאים דווקא את ההפך: חתירה תחת מהותה וסמליה של מדינתנו היחידה של הלאום היהודי, ותמי־כה בכל נושא ועניין המנוגדים לעמדת המדינה והרוב היהודי. "החזון העתידי" מבטא כמה מן המטרות "העתידיות", כמו בי־טול או שינוי הדגל וההמנון. כעת, שימו עצמכם במקום הרוב היהודי ובמקום פקידי רשות רבים: כיצד הייתם מרגישים וכי־צד נוהגים? ואין בכך, חלילה, שום הצדקה להתנהלות של קיפוח ושלילת זכויות.

אם הסקרים שנעשים בשנים האחרונות במגזר הערבי מבטאים נכונה את הלך הרוח, הרי שאצל רבים – ובניגוד למה שמטי־פים חברי הכנסת – יש השלמה עם העובדה שהם חיים במדינת הלאום היהודי. ושבאופן יחסי ולא יחסי טוב להם באיזון, בוודאי יותר ממצבם של אזרחי כל המדינות הערביות והאיסלאמית, וגם ממה שקיים וצפוי במדינה הפלסטינית. ההצעות ההוויות להעביר חלקים של אוכלוסייה ושטח במשולש למדינה הפלס־טינית נדחות בזלזול, ויש תחושה של פריחה והתקדמות אישית של רבים באקדמיה, ברפואה (מספר גדול ומעורר של רופאים ורופאות ורוקחים ורוקחות), בהיי־טק, בתעשייה ובעסקים. קיים אפילו גידול משמעותי במספר המתגרבות והמתגרבים לשירות אזרחי לאומי. עם זאת, המצב עדיין רחוק מיעדי השוויון שא־ליהם יש להגיע.

אז מה עושים, ואיך נוהגים בבחירות הקרובות? אם הייתי אז־רח ערבי במדינה, הייתי רוצה להפגין כוונות טובות, כדי לקבל בחזרה כוונות טובות ומעשים טובים. הייתי מכריז מעל כל במה את הכרתי הנדיבה – נדיבות לב הייתה אחד הסמלים הבולטים של הקוראן והנביא, והיא מושרשת בתרבות הערבית, למשל בהכנסת האורחים – במדינת ישראל כמדינתו של העם היהודי, ואת תביעתי לשוויון זכויות מרבי. ואיך עושים זאת בצורה הטו־בה ביותר? זו עצתי: אל תבחרו ברשימה המאוחדת ולא ברשימות קטנות. בחרו דווקא ברשימות היהודיות, ודווקא הגדולות, של־פי הערכתכם יש להן את הסיכוי להיות מובילות בממשלה, ועל כן מובילות ביכולת ובסמכויות לקדם בהמשך את השוויון. מה־מקום הזה, יהיה קל יותר לקדם גם את פתרון הסכסוך והמשא ומתן מול הרשות הפלסטינית.

אליעזר (גייזי) צפריר שימש בעבר כיועץ ראש הממשלה לענייני ערבים

*** זו עצתי לבוחרים הערבים: אל תבחרו ברשימה המאוחדת, ולא ברשימות קטנות. בחרו דווקא ברשימות היהודיות, ודווקא הגדולות, שיש להן סיכוי להיות מובילות בממשלה**